

6) رشيد خطاب : أصدقاء الخاوة الدعم العالمي للثورة التحريرية الوطنية ، ترجمة مصطفى ماضي ، دار الخطاب  
2012،

7) زبير رشيد : موقف أحزاب اليسار الفرنسية من القضية الجزائرية، د.ط ، د.ت

8) عبد الكريم بوصفصاف : جهاد المرأة الجزائرية في ولاية سطيف 1962/1954 ، د.ط ، د.ت.

9) عبد المجيد عمراي : جان بول سارتر و الثورة الجزائرية ، أستاذ محاضرة بجامعة باتنة الجزائر ، مكتبة المديولي.

10) شريط أحمد شريط : جميلة بوحيرد ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للجزائر ، د.ط ، د.ت

## II.المجلات:

1) المجلة الاتحاد الاشتراكي ، يوسف هاني ، المحامي الفرنسي جاك فرجيس في مسرحية على خشبة المسرح بالدار البيضاء ،  
د.ع

2) مجلة سيدتي : دبي سيدتي نت ، الاثنين 19 أوت 2013

3) مجلة الحدث العربي و الدولي : الثورة الجزائرية : الجذور والتفاصيل و الأبطال و الافاق التي تنغلق ، العدد 234  
2002،

القرآن الكريم وحضوره في الإعلام الديني بين الواقع والمأمول

دراسة وصفية تحليلية للمضامين القرآنية على القنوات التلفزيونية الإسلامية

## برامج قناة القرآن الكريم أمودجا

د : مراد بوشحيط، جامعة البليدة 02

مقدمة :

برزت منذ سنوات في سماء العالم الإسلامي عشرات القنوات ذات الطابع الديني وسميت لدى الدارسين باسم "القنوات الإسلامية" بعضها أطلقتها حكومات والبعض الآخر أطلقته مؤسسات خاصة يشرف عليها عدد من المشايخ والدعاة المعروفين ، والبارز للباحثين والمهتمين هو التفاف الجماهير في كل العالم الإسلامي حول تلك القنوات والتي حصدت متابعة قياسية بدليل الأرقام والإحصائيات وذلك لأنها لامست أحاسيس الناس الروحية وتجاوبت مع انشغالاتهم الدينية في الفقه والإفتاء وتركية النفس . تلك القنوات تمايزت في أساليبها و تنوعت في مضامينها و اختلفت في خطاباتها رغم أنها تنهل من معين واحد هو القرآن الكريم ، فجاء بعضها مقتصرًا على تقديم القرآن الكريم وتلاواته الرائعة من قبل مشاهير القراء في العالم الإسلامي مثل القنوات التالية: قناة المجد للقرآن \_ قناة العفاسي للقرآن \_ قناة شفاء للقرآن \_ قناة وصال للقرآن \_ قناة المعالي للقرآن \_ قناة ريحانه للقرآن ، وغيرها من القنوات.

بينما راح بعضها ينهل من معاني القرآن ليقدم برامج دينية تدور في فلكه وعلومه وتستلهم من معانيه الخالدة مثل: قناة الرسالة / قناة القرآن الكريم / الجزائر \_ قناة السادسة / المغرب \_ قناة إقرأ ، وغيرها من القنوات ...

إشكالية البحث وتساؤلاته :

مع التطورات السريعة التي حصلت في تقنيات البرامج التلفزيونية و أساليبها الإعلامية ظهرت برامج تلفزيون الواقع وبرامج المسابقات التي يتنافس فيها متنافسون حول لقب معين ، وجاءت القنوات الدينية لتستعير هذا الأسلوب وتقدم من خلاله برامج عديدة للتنافس حول القرآن الكريم تلاوة حفظًا وتفسيرًا :

فما مدى حضور القرآن الكريم في الشبكة البرمجية للقنوات الدينية وكيف يقدم ضمن فقراتها المختلفة وكيف تساهم برامج المسابقات القرآنية كأسلوب تلفزيوني جديد في تعزيز علاقة المشاهدين بالقرآن الكريم وربطهم بعلومه ومعانيه ؟

إن هذه الإشكالية تهدف إلى إبراز ما يلي :

1. الأهمية الحضارية للإعلام الإسلامي وتبيان مفهوم الحتمية القيميّة للإعلام اليوم .
2. معرفة مضامين القنوات التلفزيونية الدينية الموجودة في عالم المشاهد المسلم .
3. معرفة مدى حضور القرآن الكريم و أساليب ظهوره ضمن الشبكات البرمجية لتلك القنوات .

4. كيف تؤسس الأساليب الجديدة في البرامج التلفزيونية الحديثة لمعرفة أدق بالقرآن الكريم وتؤثر في المشاهدين .

### 1- الحتمية القيمية و الإعلام الإسلامي

• من مفهوم الحتمية التكنولوجية إلى مفهوم الحتمية القيمية في الإعلام .

نطلق في بحثنا عن حضور المحتوى القرآني في الفضائيات الإسلامية و أشكال تقديمه ، من منطلق الإعلام القيمي ، وهو الإعلام الذي يجسد القيم الإسلامية ويقدمها على أساس أنها المادة الرئيسية التي تغير سلوك الأفراد والجماعات ، ولا يوجد في العالم الإسلامي أقدس قيمة من كتاب الله تعالى مصداقا للحديث النبوي الشريف : " تركت فيكما أمران ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله وستني " رواه .

غير أن نظرية الإعلام القيمي نظرية جديدة في الحقل الإعلامي ، إذ يرى أستاذنا الكبير زهير إحدادن و الذي يعتبر مؤرخا في مجال الإعلام : أن ( التنظير في علوم الإعلام والاتصال تركز في الغرب منذ العشرينيات من القرن الماضي، و طبع هذا العلم الذي لا يزال بكرة بطابع المجتمع الغربي ، بكل ما يحمله من قيم وثقافة خاصة به ، و من هذا المنطلق، برزت العديد من النظريات من بينها ما قدمه عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان الذي أتى بنظرية أحدثت ثورة حقيقية في هذا العلم قوامها "الوسيلة هي الرسالة"، وسميت النظرية بالحتمية التكنولوجية، ومفادها أن الوسيلة تغيرت تاريخيا مرات عديدة وصاحب هذا التغيير تغيرات في سلوكيات الناس بغض النظر عن محتوى الرسالة، فالرسالة هي الوسيلة)<sup>1</sup>

بالموازاة مع ذلك ظل نصيب العرب والمسلمين من الدراسات في المجال لا يعدو أن يكون مجرد محاولة لإسقاط هذه النظريات على المجتمعات المحلية، مع ما في ذلك الإسقاط من مجافاة للحقيقة وبعد عن الخصوصية والهوية الثقافية و الاجتماعية للمجتمعات العربية والإسلامية..

بل إن كثيرا من المغلوطات العلمية جاءت كنتيجة حتمية لتطبيق تلك المفاهيم و المناهج على البيئات العربية والإسلامية من دون أن تأخذ بعين الاعتبار الفوارق الأساسية في نمط الحياة والأعراف الاجتماعية والتصورات العقديّة والقيم الأخلاقية ، والأمثلة على ذلك كثيرة لا يسع المجال لذكرها في هذا المقام .

<sup>1</sup> لقاء خاص مع الدكتور زهير إحدادن أستاذ بجامعة الجزائر ومؤرخ في مجال الإعلام .

وفي ظل هذا الواقع الأكاديمي الذي اتسم بكثير من الجمود والخجل من المبادرات العلمية الحقيقية، جاء المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي<sup>1</sup> ليعتد من جديد حركية الفكر العربي الإسلامي في مجال الاتصال، من خلال مجموعة من الدراسات العلمية الرصينة والأبحاث التي أنتجت نظرية جديدة لم يسبقه إليها أحد عرفت بنظرية الحتمية القيمة في وسائل الإعلام، والتي أحدثت تغيراً شاملاً على مستوى الفهم العام لرسالة الإعلام وتفنيداً لنظرية مارشال ماكلوهان الذي ربط الرسالة الإعلامية بالحتمية التكنولوجية، ليربط المفكر والمنظر عبد الرحمن عزي الرسالة بالقيمة.

ومفاد نظرية الحتمية القيمة أن الإعلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تنبع أساساً من المعتقد، ولذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون إيجابياً إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابياً. وبالمقابل، يكون التأثير سلبياً إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر<sup>2</sup>

و القيمة عند الدكتور عبد الرحمن عزي نوع من التعبير عن الذات والتميز الثقافي والحضاري، حيث يعتمد المجتمع على القيم لتحقيق التنوع الثقافي الإيجابي والوقوف كسد منيع ضد أخطار العولمة ولحفظ ثقافة بعض البلدان من الذوبان. انطلاقاً من هذه النظرية سنحاول كشف أغوار الإعلام الإسلامي وبالضبط الفضائيات التلفزيونية التي تعتمد على القرآن الكريم باعتباره أهم قيمة روحية وثقافية وإجتماعية وتشريعية في العالمين العربي والإسلامي.

ولئن كان أستاذنا الكبير ينفي بحد ذاته كون نظريته هي نظرية الإعلام الإسلامي، سواء من حيث المنهجية أو تفاعلها مع المعرفة الغربية، إلا أننا نرى أنها نظرية تضرب بجذورها في عمق ثقافتنا وقيم ديننا التي يحاول الإعلام الإسلامي تأسيس ركائزه عليها، خلافاً للواقع الملوث الذي يعيش فيه الإعلام العربي بشكل عام، واشتمال مضامينه ومحتوياته ورسائله الإعلامية على الكثير من التجاوزات غير الأخلاقية، حيث يمارس هذا الإعلام تأثيراً سلبياً واعتداءً ممنهجاً على منظومة الأخلاق العربية الإسلامية، ويساهم بشكل محسوس في تسطيح اهتمامات الإنسان العربي وإعاقة نموه الثقافي والاجتماعي والسياسي، إضافة إلى تغييبه عن واقعه. و أول ملاحظة نلاحظها هنا هي انبثاق الفضائيات القرآنية من

<sup>1</sup> نشأ عبد الرحمن عزي بمنطقة بني ورتيلان، جنوبي سطيف، وهي بيئة مفعمة بالتعاليم الدينية وحفظ القرآن، كما أن إقامته بأمريكا بعض الوقت واحتكاكه المباشر مع أتباع مختلف النظريات، جعله يدخل إلى مجال التنظير في الاتصال تحت تأثير بعض أدوات المنهجية الغربية

ملخصات من أشغال ملتقى وطني بجامعة الجزائر حول نظرية حتمية الإعلام القيمي للدكتور عبد الرحمن عزي.<sup>2</sup> ويمكن زيارة موقع د. عبد الرحمن عزي عن نظرية الحتمية القيمة في الإعلام أسفله

<https://sites.google.com/site/valuemediadeterminismtheory>

عمق هذه النظرية القيمة ، فلا تأثير يفوق تأثير القرآن الكريم في مدلولاته ومحتوياته لأنه قبل كل شيء خصوصية للأمة الإسلامية والعربية .

## 2- الإعلام الإسلامي اليوم المفهوم والتجربة:

إن إطلالة سريعة على المشهد الإعلامي وبالضبط على خارطة الفضائيات التلفزيونية يحيلنا على الملاحظات التالية :

- أغلب الفضائيات العربية و الإسلامية متأثرة بنظيرتها الغربية سواء في الشكل أو المحتوى.
- بروز ظاهرة التخصص أو القنوات المواضيعية كظاهرة إعلامية بارزة في السنوات الأخيرة.
- تزايد الإهتمام بالإعلام الديني كعامل وحدة وطنية باعتباره الأساس للأمن الفكري والقومي.
- تحرر الإعلام الفضائي من سيطرة الحكومات واحتكارها لوسائل الإعلام وبروز الإعلام الخاص.
- تداخل الوظيفة الدينية مع التوجهات السياسية والإيديولوجية والطائفية لبعض القنوات ذات الطابع الديني<sup>1</sup> .

انطلاقاً من هذه الملاحظات الميدانية يمكن حصر ظاهرة الإعلام الديني باعتباره شكلاً من أشكال الإعلام الذي خطف الأضواء وبات أقرب إلى مفهوم الجماهيرية من أي إعلام آخر.. فهو جاء كنتيجة لصحوة إسلامية متنامية في العالمين العربي والإسلامي جراء الغزو الفكري والثقافي الذي لم يكن إلا وبالاً على الأمة ، وشكل تخصصاً قائماً بذاته باعتداده على المادة الدينية والروحية ، كما استفاد من هذه المرونة للعمل الخاص والانفتاح الإعلامي الذي ساد العديد من الدول ، كما سعت الحكومات إلى رعايته والنهوض بشأنه لما له من تأثير واسع على الجماهير ومن تحقيق للأمنين الفكري والقومي كما أسلفنا . غير أن التجربة الإعلامية لبعض القنوات التلفزيونية وقعت في الكثير من المحاذير وساهمت في المزيد من بؤر التوتر الطائفي وساهمت في خلق المزيد من الانقسام والجدل . ولقد ظهرت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت بإسهاب هذه التجربة الإعلامية بالنقد والتحليل، و أغلبها ركز على تحليل الخطاب الديني الذي تنتهجه هذه الفضائيات إنتهت جلها إلى النتيجة التالية : غالبية الخطاب الديني في هذه الفضائيات بحاجة إلى دراسات تحليلية نقدية شاملة، تمكننا من ضبطه وإصلاح بنيته، ومنطقه وإشكالياته وقضاياها، وذلك لتحرير الفكر الديني من تلك التأويلات البشرية التي قد تحظى بالقداسة، بينما هي كما يقال يؤخذ منها ويرد ، و " هذا النوع يرى تلك المكونات التي أشرنا إليها من تراث ماض، وأنه منفصل عن باقي جوانب الحياة، وأن الحضارة قد توقفت و مثل هذه النفسية والعقلية تجعل الشخصية المسلمة قابلة للانهار بالآخر، عاجزة عن الإبداع، شاعرة بعدم الثقة بالنفس،

مراد بوشحيط ، أشغال ملتقى : الإعلام فضاء إعلامي متعدد ، جامعة الجزائر 3 ، أفريل 2013 م<sup>1</sup>

وما يترتب على كل ذلك من تداعيات تصل بالملتقي إلى فصام بين العقيدة التي تستقر في الوجدان من قراءة القرآن ومن التعليم الأكاديمي الديني ومن الدعوة من على المنابر وفي المساجد، وبين النظام الذي يعيشه قارئ الصحيفة والرؤية التي تستقر عنده من جراء الصفحة الدينية أو البرنامج التلفزيوني.<sup>1</sup>

كما أقيمت المنتديات والملتقيات العلمية الجادة والرصينة والتي ناقشت واقع هذه الفضائيات وخلص بعضها إلى ما يلي:<sup>2</sup>

- ضرورة تحلي العاملين بالقنوات الإسلامية بالوعي التام بكل الأطر المرجعية من القرآن والسنة
- القراءة الجيدة لحركة التاريخ الإسلامي وإدراك السنن التاريخي في التغيير .
- الإمام الكافي بالتراكمات العلمية والخبرات المادية والمعنوية التي توصل إليها العالم.
- التدريب على التقنيات الحديثة التي تمكنه من متابعة ما يدور حوله من أحداث واستكشافات علمية ومعطيات عصرية.
- إدراكهم بأن الإسلام في أساسه دعوة بكل معاني هذه الكلمة؛ لأن الإسلام دين يقوم على المنطق، ويستند إلى البرهان في مخاطبة الجماهير المسلمة وغير المسلمة.
- إدراكهم بأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال

وقد لاحظ الباحثون العديد من الملاحظات الشكلية ولكنها تؤثر في السياق العام للفضائية نجملها في ما يلي:

- الشكل الموحد المعتمد على الدروس والمحاضرات التقليدية في الخطاب والإنتاج.
- غياب إستراتيجية واضحة المعالم لخطاب الآخر الناطق باللغات الحية المختلفة والمنتمي إلى ديانات أخرى.

ونحن لا يهمنا من هذا المبحث سوى توضيح الخارطة التي تمثل القنوات الإسلامية ويمكن توضيحها في الشكل التالي :

3

مجلة العربي ، العدد 505 - 12/2000 - فكر - علي جمعة<sup>1</sup>

<sup>2</sup> طالع مثلا: خبّاب بن مروان الحمد ، الإعلام الإسلامي مشكلات في خط مواجهة موقع صيد الفوائد ، على العنوان التالي :

<http://www.saaid.net/Doat/khabab/84.htm>

<sup>3</sup> دليل القنوات الإسلامية موقع : <http://www.islamway.net/Islamic-channel> على العنوان :

- 1- قناة المجد للقرآن الكريم / الموقع: [almajd.tv](http://almajd.tv) تهدف قناة المجد للقرآن الكريم إلى إيجاد صلة دائمة للمشاهد بكتاب الله عز وجل من خلال تلاوة آياته تلاوة متواصلة على مدار الأربع والعشرين ساعة يوميًا، ولعشرات القراء من جميع أنحاء العالم الإسلامي.
- 2- قناة آيات / الموقع: [ayaat.com.sa](http://ayaat.com.sa) قناة آيات الفضائية للقرآن الكريم، تعرض القناة عدد من برامجها المتنوعة للتلاوات القرآنية، وتحدد برامج متخصصة تبث تلاوات مختارة لعدد من القراء، وتهتم قناة آيات بعرض التلاوات القرآنية بطرح متجدد وتنوع مميز .
- 3- قناة القرآن الكريم/ الموقع: [entv.dz](http://entv.dz) قناة دينية اسلامية ، بث مباشر من الجزائر والاستماع إلي تلاوة القرآن الكريم أربعة وعشرين ساعة بتلاوة شيوخ أجلاء ومسابقات في القرن ودروس تفسير
- 4- قناة آية / قناة إسلامية مصرية للقرآن الكريم
- 5- قناة البحرين قرآن / قناة إسلامية بحرينية للقرآن الكريم
- 6- قناة السعودية للقرآن / الموقع: [www.sm.gov.sa/Quraan.htm](http://www.sm.gov.sa/Quraan.htm) قناة تبث من مكة المكرمة بث حي مباشر 24 ساعة للحرم المكي الشريف، تنقل جميع الصلوات، وفي خارج أوقات الصلاة تنقل صورًا مباشرة للمسجد الحرام مع تلاوات قرآنية للقراء المشهورين في العالم الإسلامي
- 7- قناة قرآن تايم / قناة تايم قرآن أول قناة مصرية متخصصة في إذاعة القرآن الكريم طوال 24 ساعة لأفضل وأكبر القراء في مصر والعالم
- 8- قناة المصحف / قناة المصحف متخصصة في بث تلاوة القرآن الكريم وتكون التلاوة مصحوبة بمعاني الكلمات أو التفسير الميسر
- 9- قناة أهل القرآن الموقع: [www.ahl-alquran.tv](http://www.ahl-alquran.tv) قناة رائدة ومتخصصة في تعليم القرآن الكريم ، وخدمته ، والتشويق لمحبهه ، والتخلق بأخلاقه ، وتحقيق فريضة البلاغ بنشر نور القرآن الكريم في العالم بأسلوب مشوق
- 10- قناة العفاسي للقرآن الكريم الموقع: [www.alafasy.tv](http://www.alafasy.tv) قناة العفاسي متخصصة في بث تلاوة القرآن الكريم وتكون التلاوة مصحوبة بمعاني الكلمات أو التفسير الميسر أو ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية
- 11- قناة المجد للحديث النبوي الموقع: [almajd.tv](http://almajd.tv) قناة متخصصة في بث برامج متنوعة وفواصل خاصة بالحديث النبوي الشريف

- 12- قناة المجد العلمية الموقع: [almajd.tv](http://almajd.tv) قناة المجد العلمية تُعَلِّم العلوم الشرعية إلكترونياً وعلى الهواء مباشرة من خلال برنامج الأكاديمية الإسلامية المفتوحة ويث محاضرتين كل يوم مدة المحاضرة قريب من الساعتين. الطلاب يدخلون من خلال موقع الأكاديمية إلى قاعة المحاضرات ويستمعون إلى الشيخ المحاضر على الهواء مباشرة بالإضافة إلى مشاهدته على القناة، وبعد انتهاء الفصل الدراسي يقوم المحاضرون في الأكاديمية باختبار كافة الطلاب ثم تصحيح الإجابات وإعطاء الدرجة. كما تقدم القناة برامج تثقيفية في موسم الحج، ويتوقف بث القناة أثناء العيدين.
- 13- قناة السعودية للسنة النبوية الموقع: [www.sm.gov.sa/Sunna.htm](http://www.sm.gov.sa/Sunna.htm) قناة تبث من المدينة النبوية بث حي مباشر 24 ساعة للمسجد النبوي الشريف، تنقل جميع الصلوات، وفي خارج أوقات الصلاة تنقل صوراً مباشرة للمسجد النبوي مع أقوال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وهي ملتزمة وصارمة بالسياسة الاعلامية ولا تخالفها
- 14- قناة الرحمة الموقع: [www.alrahma.tv](http://www.alrahma.tv) قناة متخصصة في شرح علوم القرآن وعلوم السنة بفهم سلف الأمة، بلا إفراط ولا تفريط، المشرف العام: فضيلة الشيخ محمد حسان
- 15- قناة الناس الموقع: [www.alnas.tv](http://www.alnas.tv) قناة ثقافية اجتماعية ذات طابع ديني. شعارها: شاشة تأخذك للجنة، بالعلم النافع والعمل الصالح والدعوة إلى الله على بصيرة وهدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقوال سلفنا الصالح.
- 16- قناة الحافظ الموقع: [www.alhafez.tv](http://www.alhafez.tv) قناة اجتماعية، إسلامية، متنوعة، رائدة في الإعلام الملتزم المستنير تعنى بالشأن الخليجي والعربي بشكل عام وهي قناة مستقلة، تمتاز القناة بالعلمية والموضوعية والمهنية العالية والبرامج الهادفة التي تشمل كافة أفراد العائلة
- 17- قناة أمجاد الموقع: [www.amgad.tv](http://www.amgad.tv) قناة أمجاد هي قناة إسلامية مصرية دعوية، تدعو إلى القرآن والسنة بفهم سلف الأمة
- 18- قناة الخليجية الموقع: [www.elkhalijiah.tv](http://www.elkhalijiah.tv) قناة الخليجية الفضائية .. قناة اجتماعية دينية عصرية متنوعة وهادفة .. تقدم برامجها للكبار والنساء والأطفال وتركز على الارتقاء بالعلاقات الأسرية والأساليب التربوية والمضامين الفكرية والثقافة الصحية، بطريقة مهنية محترفة وبكوادر إعلامية عربية متخصصة
- 19- قناة صفا الموقع: [safatv.net](http://safatv.net) فضائية إسلامية حوارية، تقوم القناة ببث العديد من البرامج الحوادية بين مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب الشيعة الإمامية. قناة صفا تهدف إلى القيام بدور الإعلام في خدمة قضايا



- الأمة، والسعي إلى ترسيخ مفاهيم الهوية الحضارية الإسلامية، وعلى رأسها التوحيد، والذب عن ثوابتها، والرد على شبهات المغرضين وأباطيل المضللين من أصحاب الفرق والمذاهب الهدامة
- 20- قناة مكة الموقع: [www.makkahtv.org](http://www.makkahtv.org) قناة القرآن الكريم والبث المباشر من مكة المكرمة، قناة مكة الفضائية تعمل لإيصال الهدى للعالمين، وتقديم البناء العبادي والمجتمعي وفق مراد الله عز وجل ما أمكن، بتفعيل ثلاثية الهدى : القرآن، الرسول، البيت الحرام
- 21- قناة وصال الموقع: [www.wesal.tv](http://www.wesal.tv) قناة وصال هي قناة فضائية خاصة، تسعى لتعميق الترابط الأسري وتحقيق التواصل الاجتماعي، ونشر المحبة والألفة وذلك من خلال بيان حقوق الوالدين والزوجين والأبناء والأرحام والجار وولاية الأمر والعلماء والمسلمين بشكل عام، تقدم البرامج الشرعية كتنفس القرآن الكريم والفتاوى الإسلامية والمحاضرات السمعية والمرئية والدروس الإسلامية التي تختص بالتواصل، والرقية الشرعية وأيضا البرامج النسائية وبيان حقوقها الشرعية والاجتماعية
- 22- قناة وصال حق باللغة الفارسية الموقع: [www.wesal.tv](http://www.wesal.tv) تهدف لنشر الدعوة إلى الله تعالى على منهج الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح للأمة، وتسعى لنشر مقاطع لأئمة الضلال ودجاجلة الأمة ليتم الكشف عن وجههم الحقيقي للمسلمين في العالم
- 23- قناة نور الحكمة / قناة نور الحكمة الفضائية - على منهاج النبوة - تقدم إعلاما إسلاميا متخصصا في علوم السنة النبوية وبرامج متميزة وفقا للمعايير المعتمدة إعلاميا بمنهج إسلامي صحيح. بلا إفراط ولا تفريط
- 24- قناة ابن عثيمين الموقع: [ibnothaimen.tv](http://ibnothaimen.tv) قناة علمية مستقلة رائدة رسالتها نشر العلم الشرعي على ضوء الكتاب والسنة، القناة العلمية الأفضل في نشر العلم الشرعي وتأصيله وتقريبه على ضوء الكتاب والسنة مع الإبداع والأصالة
- 25- قناة الندى الموقع: [www.alnada.tv](http://www.alnada.tv) مجموعة من أبناء مهنة الإعلام أرادوا نافذة محترمة يتنفسون من خلالها هم وعموم المسلمين هواءً إعلاميا نقيا شعاره الأساسي الصدق ومنهجه الأبرز الحرفية العالية، رسالتهم تبصير الناس بكتاب الله وسنة رسول الله وبفهم الصحابة الكرام، إعادة الثقة المفقودة لكل ما هو إسلامي، تسليط الضوء على المشاريع الخدمية التي تعنى بشئون المسلمين في كل مكان
- 26- قناة نور دبي الموقع: [www.dmi.ae/noordubaitv](http://www.dmi.ae/noordubaitv) قناة اجتماعية برؤية إسلامية معتدلة، تهتم بالمواضيع التي تمه الرجل والمرأة والطفل والشباب، بالإضافة إلى مواضيع خاصة بالرياضة والاقتصاد والتربية والصحة. وكل ذلك في إطار اجتماعي وبرؤية إسلامية معتدلة

- 27- قناة رسالة الإسلام الموقع: [quran.islammesssage.com](http://quran.islammesssage.com) رسالة الإسلام قناة دعوية تهتم بنشر الإسلام والمعتقد الصحيح على منهج أهل السنة والجماعة، تبث عددا كبيرا من المصاحف المرتلة مع ترجمة إنجليزية وفرنسية لمعانيه، والإسبانية، وبرنامج حول تعليم القرآن وتجويده وتفسيره، وبرنامج للإعجاز العلمي في الكتاب والسنة، وتعليم القرآن الكريم للناطقين بغير العربية
- 28- قناة الهدى الموقع: [www.huda.tv](http://www.huda.tv) قناة هدى تبرز من حيث الدعوة لغير الناطقين بالعربية وبالتزامها رسالة الإسلام. لا تقتصر على العالم الإسلامي، وهي قناة فضائية تعليمية تقدم باقة متنوعة من البرامج الشرعية وأيضا البرامج التقليدية التي تم أفراد الأسرة وجميع الفئات العمرية
- 29- قناة السادسة / قناة الملك محمد السادس للقرآن الكريم تبث من المغرب الأقصى .

## 2- إشكاليات جديدة للإعلام الإسلامي:

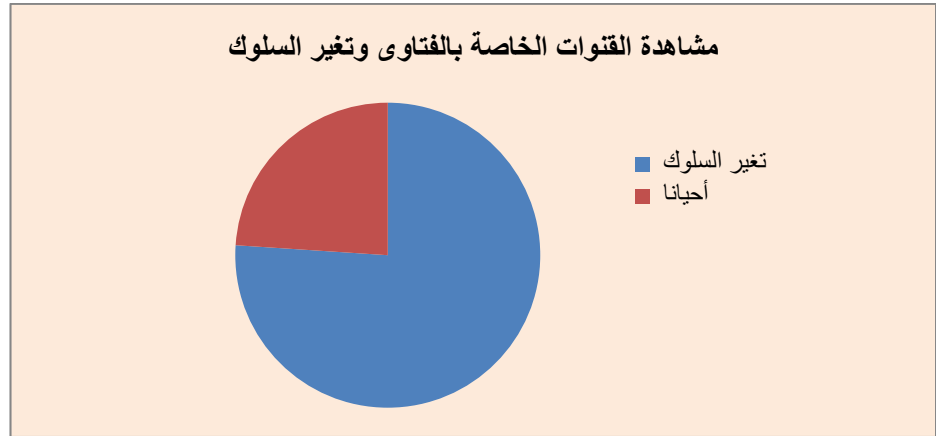
### • الفتوى على الفضائيات الدينية بين التعدد والمرجعية

من أهم محتويات القنوات الإسلامية الإفتاء الديني ، الذي يحصد الكثير من المشاهدين ، ويكاد يكون هو المادة الأساسية وذلك لإرتباط الفتوى بمعاملات الناس وعباداتهم المباشرة . وشكلت برامج الإفتاء واحدة من التحديات الجديدة التي تطرح على صعيد البحث في القنوات التلفزيونية ذات الطابع الديني. وتمثل القنوات الدينية المتخصصة المصدر الأول الذي يلجأ إليه المشاهدون للتعرف على المعلومات الدينية لأنهم يعتبرونها مصدرا سهلا للوصول إلى الأحكام الشرعية وتأتي بعد ذلك برامج الفتاوى الدينية في الفضائيات العامة ثم القنوات الدينية المتخصصة و إذاعات القرآن الكريم فالكتب الدينية يليها المؤسسات الدينية الرسمية ثم الصفحات الدينية في الصحف والمجلات ومواقع الشبكة المعلوماتية ، كانت هذه أهم النتائج التي كشفت عنها أحدث الدراسات الجامعية.<sup>1</sup>

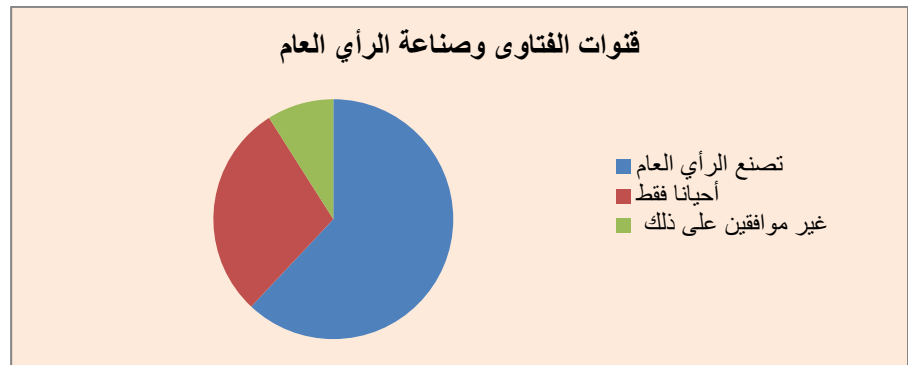
ومن أهم النتائج المتوصل إليها في بحث جامعي مثلا :

<sup>1</sup> تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور، بحث في الدكتوراه لزوينب محمد حامد، كلية الإعلام جامعة القاهرة، إشراف د. عدلى رضا .  
حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية ميدانية على برامج الفتاوى الدينية مدتها 3 شهور وإجراء تحليل مضمون لها، مع استطلاع لآراء عينة عشوائية عددها 400 فرد من مشاهدي برامج الفتاوى الدينية.

- أظهرت النتائج أن الغالبية 73% يرون أن الفتاوى الدينية تساهم بشكل دائم في تغيير سلوكيات الفرد المسلم للأفضل بينما يرى 23% أن ذلك يحدث أحيانا.



- وأعلن 62% عن إعتقادهم بأن برامج الفتاوى الدينية تستطيع دائما تغيير اتجاهاتهم نحو قضايا معينة بينما يرى 29% أن ذلك يحدث أحيانا و8.5% لا يوافقون على الإطلاق

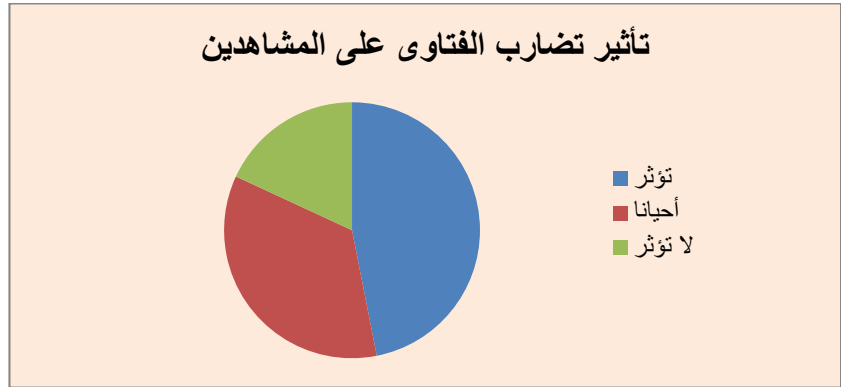


تصدرت القضايا الاجتماعية أهم الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة في برامج الفتاوى الدينية على الفضائيات وفي مقدمتها :

عقوق الوالدين ثم تفرقة في معاملة الأبناء والإنفاق على الأبناء ثم الطلاق تليها الخلافات الزوجية وحقوق الجار في الإسلام والميراث الشرعي والزواج الثاني والمصاهرة

غير أن المشكلة الحقيقية والتي باتت تؤرق العلماء هو كثرة الفتاوى المتضاربة وتعدد المرجعيات الفقهية يضاف إليه صعوبة اللهجات العامية في الوطن العربي و إختلاف المسميات مما أوقع المفتين والمستفتين في حيص بيص من أمرهم بسبب كل ذلك .

فظاهرة كثرة الفتاوى الدينية وتضاربها تؤثر دائماً على سلوك الأفراد في الأمور الحياتية بنسبة بلغت، حسب بعض البحوث الجامعية، حدود 46.9% وأنها أحياناً تؤثر على سلوكهم بنسبة 35% بينما نسبة 18.1% تنكر تأثير تضاربها عليهم، وهي الظاهرة التي يمكن مواجهتها عملياً في وجهة نظر 68.9% من أفراد العينة من خلال وجود مرجعية واحدة للإفتاء والاعتماد على أشخاص مؤهلين للفتوى والتصدي لمحاربة الفتاوى الخاطئة .



#### ● الخطاب الإسلامي بين أهل الديار وديار الغربية:

إن قضية المغتربين في بلاد الغرب تطرح هاجسا حقيقيا على القائمين على القنوات الدينية ، لأن الإحصائيات الأخيرة تدل على نسبة مشاهدة عالية لهذه الجاليات بالإضافة إلى تأثير واضح و محتمل للخطاب الديني الذي تقدمه تلك الفضائيات بحكم الحاجة الروحية التي يعاني منها المغتربون ولا يجدونها إلا على تلك القنوات .

ولد بحثي عن البرامج الهامة التي تهتم بهذه الشريحة الهامة لم اعثر على كثير منها سوى على بعض منها موزعة على خارطة القنوات كالشكل التالي :

إسم البرنامج	قناة العرض	الملخص	الموضوعات
فقه المغتربين	قناة الفضائية	إقرأ	يقف البرنامج على الوقائع التي جددت والمرتبطة بتلك الديار وتسلط الضوء على أحكام الفقه الإسلامي الواسطي وحلوله للمشكلات التي تعترض المسلمين المغتربين خارج الأوطان.
			يبحث برنامج "فقه المغتربين" مجموعة من المسائل الفقهية الهامة التي تحاكي وقائع تحدث مع شريحة من المسلمين لا يعيشون في بلاد المسلمين بل خارج بلادهم، وفي دول بعضها لا يدينون بالإسلام ويغرقون في الإيمان بالماديات. ومن هنا فإنه تنشأ الكثير من الوقائع التي

	تتطلب الحكم الشرعي.		
حوار الحضارات ، الهوية وسط الهويات ، فهم القرآن الكريم باللغة الفرنسية .. إلخ	يقدم البرنامج باللغة الفرنسية ويجب عن موضوعات تتعلق بحال المغتربين في فرنسا خاصة المهاجرين من دول المغرب العربي تونس الجزائر والمغرب	القرآن	قناة الكريمة الجزائر
			<b>Réflexions</b>

تلعب هذه القنوات دوراً مؤثراً في حياة الجالية المسلمة لدرجة أنها أحدثت تغييرات كلية في عشرات آلاف من أبناء الجاليات المسلمة نتيجة لاستماعهم للقرآن الكريم، عن طريق الستالايت أو عبر الإنترنت ، وفيها يستمعون للقرآن الكريم والسيرة النبوية والأخلاق النبوية بأسلوب مبسط وشيق يراعي الخصوصيات الثقافية للمستمعين والمشاهدين وتبث برامجها باللغتين العربية والإنجليزية، و قنوات القرآن الكريم تقدم القرآن بأصوات كبار القراء في العالم الإسلامي وقصص الأنبياء باللغتين العربية والإنجليزية؛ بالإضافة إلى أصول العقيدة الإسلامية فضلاً عن تقديم عدد من البرامج والدعوة والفكرية والفقهية.

كما يلاحظ ذلك من حجم الإتصالات اليومية عبر الهاتف في الحصص التفاعلية .

### 3- القنوات التلفزيونية الدينية و القرآن الكريم:

#### • القرآن الكريم والخط الإفتتاحي

ترفع أغلب القنوات الإسلامية شعار الوسطية والاعتدال وتعتبره نهجها الرصين الذي تعمل على إرسائه في كافة برامجها من خلال نبذ التطرف في مسائل الدين والدنيا أو من خلال محاربتها لكل أشكال التزمت ومظاهر الفهم السيئ لتعاليم الدين الحنيف ، ولا تسمح باستعمال منبرها لكل من يدعو إلى التشدد الديني.

#### الخط الإفتتاحي :

✓ يعتبر القرآن الكريم محور الشبكة البرمجية للقنوات القرآنية ، و تحرص على بثه من خلال فقرات الترتيل وحصص التفسير و برامج التجويد وحصص المنافسات وسائر البرامج المجاورة وكل ما ينتج في القنوات يدور في فلك القرآن ويستلهم من معينه.

✓ تعمل القنوات على ترقية المرجعية الفقهية من خلال إبراز المذاهب السنية في العبادات والمعاملات ، وتعتبر المذاهب الأخرى رافدا من روافد هذه المرجعية .

✓ تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية وجمع الأسرة على شاشتها بتقديم مجموعة من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة خاصة الجوانب الاجتماعية والتنموية والشرعية ... التي تحتاج لها الأسرة بأسلوب هادئ وطرح متزن ويلتزم المبادئ المهنية في إطار عمل اعلامي محترف.

✓ قنوات القرآن الكريم تهتم بالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا مع تقديم علومه وقراءاته مع نشر كل العلوم والمعارف المتصلة به من سنة وسيرة وعقيدة وفقه مع التركيز على طابع السنية.

✓ قنوات القرآن الكريم تسعى للمساهمة في إمداد مشاهديها بقيم وأخلاقيات تربوية تساعد على التغيير السلوكي مستوحاة من القرآن الكريم .

#### • أشكال تقديم القرآن الكريم على الفضائيات الإسلامية

تعتمد القنوات في تقديم القرآن الكريم على التنوع في طرح البرامج بعيداً عن القوالب التي تبعث على الملل وذلك حتى نستطيع الوصول لأكبر شريحة ممكنة من المشاهدين ، وذلك بالاعتماد على كل الأنواع التلفزيونية المتاحة :

- الأنفوغرافيا- الحصص المسجلة - الحصص المباشرة الحوارية - الحصص من نوع التوك شو
- التحقيقات والبرورتاجات - حصص المنافسات و الألعاب التلفزيونية - الوثائقيات - دبلجة

#### البرامج

وذلك من خلال برامجها متنوعة تشمل:

- برامج التلاوة والتجويد : وهي أكثر البرامج إقبالا وهي أيضا أنواع سنقدمها بعد قليل .
- برامج التفسير : من خلال الإعتماد على التفاسير الميسرة من قبل أكثر الشيوخ قبولا في العالم الإسلامي .
- برامج علوم القرآن المختلفة : وهي كثيرة ومتنوعة .
- البرامج الحوارية مع العلماء والدعاة والمشايخ حول القرآن الكريم
- برامج النساء والأطفال والأسرة المستوحاة من القرآن الكريم

- البرامج العلمية • المختصرات المفيدة • البرامج التسجيلية والوثائقية
- البرامج التفاعلية • الإفتاء الديني
- النقل المباشر لصلاة الجمعة وصلوات الأعياد والشعائر الدينية ومواقيت الآذان.
- التقارير الميدانية والروبورتاجات حول المظاهر والطقوس والعادات الدينية • برامج تعريفية بالتراث الديني كالزوايا والمخطوطات
- المسابقات غير التقليدية في شتى صنوف المعرفة وبرامج الألعاب الفكرية والدينية • سير الصالحين • سير الأعلام والعلماء

#### 4- أدوات ترقية القرآن الكريم في الفضائيات الإسلامية :

- برامج تعليم القرآن الكريم بين التلقين التقليدي و التفاعلية التلفزيونية.

مما لا مرية فيه أن تعليم القرآن يشهد في هذه السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا في العالم الإسلامي و اهتماما تعكسه المسابقات الوطنية والدولية وما تفرزه من نتائج إيجابية ، بالإضافة إلى الإهتمام المتزايد الذي توليه الفضائيات لمراكز ومدارس للتعليم القرآني في ربوع الدول العربية والإسلامية عن طريق تخصيص برامج كامل زد على ذلك التكريمات العديدة التي يتلقاها المتعلم في رحلته مع القرآن الكريم خاصة تكريمات ختم القرآن الكريم (الحفاظة) وهو تكرم يكتسي أهمية إجتماعية بالغة .ولقد أثبتت المناهج التعليمية التقليدية نجاعتها في كل البلاد العربية بدليل عدد المتخرجين من الزوايا والمدارس القرآنية الذين هم يشرفون على تأطير السلك الديني، وإذا كان كل قديم بحاجة إلى تحديد فإن الوسائل والأساليب التعليمية بالمساجد والمدارس القرآنية التي أثبتت نجاعتها في زمن ما ، لابد من العمل على تطويرها وذلك للأسباب التالية :

- انتشار وسائل اللهو المختلفة في هذه الأيام مما يؤدي إلى صرف الكثير من شباب المسلمين عن حفظ وتعلم القرآن.
- وجود مؤسسات تعليمية أخرى بوسائلها ومناهجها المتطورة يستدعي المدرسة القرآنية لأن تكون في المستوى.
- قلة الوقت المخصص للمدرسة القرآنية مما يحتم على المعنيين العمل على استثماره واستغلاله على أحسن وجه.

ولقد تطورت الوسائل في كثير من الأمور والقضايا حتى شملت العبادات والعامل من يستفيد من إمكانات زمانه ووسائل عصره ويستخدمها في الوصول إلى غاياته إن الوسائل والتقنيات الحديثة تعد في زماننا هذا من الأمور المهمة في توفير الوقت والجهد ويمكن استغلالها خدمة لكتاب الله عز وجل ونشراً لتعليمه من خلال الآتي :

- الاستفادة من الفضائيات في إعداد برامج تناسب جميع فئات المجتمع توضح كيفية القراءة الصحيحة وفضائل القرآن وسوره.
- يمكن تسجيل أشرطة كاسيت تتناول آيات من كتاب الله عز وجل ويوضح فيها أحكام التلاوة
- تسجيل أشرطة فيديو مصورة توضح للمتعلم أحكام التجويد والكيفية الصحيحة في نطقها
- ومن هذه التقنيات ظهور برامج تفاعلية قائمة بذاتية لتعليم القرآن الكريم ، ويمكن ان نميز بين نمطين :
- برامج تعليم القرآن على الهواء مباشرة
- برامج مسابقات تنفسية للتباري في القرآن الكريم حفظا وتجويدا
- برامج المسابقات التلفزيونية في القرآن الكريم بين الأصالة والجماهيرية :

تنتمي برامج المسابقات التلفزيونية لما بات يعرف إعلاميا بتلفزيون الواقع هو نوع من البرامج التي يتم فيها جمع أفراد من عامة الناس بعد اجتيازهم لمرحلة اختبار أولى في مكان محدد وبيئة محددة وتسجيل حياتهم وردود أفعالهم الطبيعية مع عدم وجود نص مكتوب أو مشهدية (سيناريو)، وعرضه عرضا مباشرا للمشاهدين الذين يتابعون حياة المشتركين وتصرفاتهم وردود أفعالهم، كما يتيح البرنامج تفاعل المشاهدين معهم و تصويتا لحذف من لا يرغبون في مواصلتهم.

أول برنامج تلفزيون الواقع عرض في العالم كان عام 1973 بالولايات المتحدة الأمريكية و هناك العديد من برامج تلفزيون الواقع الذي عرضت وما زالت تعرض على القنوات العربية وحقت نجاح باهرا اغلبها برامج مسابقات في المواهب الغنائية يتنافس فيها شباب على لقب أفضل مطرب ويتم استبعاد واحد منهم كل أسبوع حسب التصويت الذي يجريه المشاهدون عبر الهاتف والإنترنت والرابع سيحصل على اللقب مع إصدار ألبومه الخاص وتوزيعه بكافة الدول العربية والقنوات التلفزيونية كذلك.

ولعل رسدي البسيط لهذه البرامج كشف لي عن ثلاث برامج مهمة :

- برامج ( دو فويس ، إكس فاكتر ، ستار أكاديمي ، محبوب العرب ) وهو برامج للغناء.
- برنامج ( للعرب مواهب ) وهو برنامج للمواهب العربية في شتى المجالات.



- برنامج نجوم العلوم وهو برنامج للمخترعين والمبتكرين العرب.
- برنامج أمير الشعراء وهو برنامج تنافسي حول الشعر.
- برنامج تاج القرآن : وهو البرنامج التنافسي الديني الوحيد الذي يتناول القرآن الكريم كمادة تنافسية .

والملفت للانتباه هو كثرة البرامج المستنسخة والمشتراة من الغرب فكرة مضمونا وحتى شكلا لتقدم على أساس أنها برامج عربية وهي في الحقيقة برامج غربية ن والكل يتذكر المعركة الإعلامية الساخنة التي أثرت حول برنامج أراب أيدول بسبب التسمية التي تعني معبود العرب وما شكلته من حرج ديني بالغ دفع بغدادرة فضائية mbc التي عرضت البرنامج على شرح العنوان على أساس أنه محبوب العرب وليس معبود العرب ، وعلى الرغم مما يقال من جدل حول تلك البرامج إلا أن أدواتها وتقنياتها مهمة جدا في تحقيق التفاعل مع المشاهدين وجب على المسلمين الاستفادة منها .

و الحقيقة أن الجزائر هي السبابة إلى إقتباس هذا النوع التلفزيون الذي حظي بنجاح جماهيري في مجال القرآن الكريم لتقدم سنة 2007 أول مسابقة تلفزيونية عل شاكلة تلفزيون الواقع تحت إسم فرسان القرآن الكريم .

#### 5- البرامج النموذجية:

- من فرسان القرآن الكريم إلى تاج القرآن الكريم المحتوى والمضمون

بطاقة تقنية :

- ✓ الاسم : تاج القرآن الكريم
- ✓ البث قناة القرآن الكريم
- ✓ إنطلاق التحضير للقناة : 15 جانفي 2009 .
- ✓ تاريخ الميلاد / البث التجريبي : في يوم عيد النصر 18 مارس 2009 م
- ✓ البث العادي : في يوم عيد العلم 16 أفريل 2009 م
- ✓ تطور شبكة البث :
- ✓ من 18 مارس 2009 إلى 15 أفريل 2009 بث تجريبي بـ 08 ساعات بث.
- ✓ في 16 أفريل 2009 كان بداية البث العادي بـ 08 ساعات بث .
- ✓ في جوان 2010 غطت القناة الشبكة البرمجية على مدار اليوم 24 / 24 ساعة.
- ✓ المقر : نادي الصنوبر الجزائر العاصمة

- ✓ العدد الإجمالي للعمال : 109 عامل
  - ✓ عدد الأساتذة والشيوخ المتعاونين : 30 متعاون
  - ✓ عدد الاستوديوهات : 02 نادي الصنوبر و 01 بمقر الكاليتوس
  - ✓ التصفيات : 48 ولاية
  - ✓ عدد المشاركين : 96 مشاركا في التصفيات النائية بمعدل 2 من كل ولاية
  - ✓ عدد المشاركين في التنفصيات النهائية 24 إناث وذكور
  - ✓ دخولهم في تربص لمدة شهر كامل في معهد التاج
  - ✓ 4 سهرات تنافسية في رمضان
  - ✓ كواليس وربرتاجات مصاحبة من 26 دقيقة و 13 دقيقة تعرض بالموازة
- ملاحم في الشبكة البرمجية لقناة القرآن الكريم :

#### ✓ التنوع في المضامين ضمن إطار الأصالة :

من خلال التطرق إلى كل قضايا الحياة باعتبار القرآن دستور حياة للمسلمين وقد ظهر ذلك من خلال جملة من البرامج المتصلة بيوميات الناس في عباداتهم ومعاملاتهم وذلك كله تحت مبدأ " الدين المعاملة "

#### ✓ التنوع في الأشكال التلفزيونية والأنواع الإنتاجية :

لقد حرصت قناة القرآن الكريم منذ الانطلاقة الأولى على تنوع الأشكال التلفزيونية لعرض قضايا القرآن متخذة من الأدوات السمعية البصرية وتكنولوجيات الإعلام والاتصال وسائلا لتبليغ الرسالة القرآنية وذلك من خلال : الحصص المعتمدة على حديث الشيوخ / الحصص الحوارية / المجالات / المختصرات والبرامج القصيرة جدا / الحصص المباشرة و التفاعلية / الربورتاجات القصيرة / 13 دقيقة / الأشرطة الوثائقية / عن أعلام الجزائر / الملتقيات العلمية الحصص الجماهيرية

#### ✓ البرامج المباشرة والمواعيد القارة :

حرصت القناة على مراعاة المواعيد القارة من أجل تحقيق وفاء الجماهير وتعود المشاهدين على البرامج وذلك على سبيل المثال لا الحصر : الموعد الأسري : من 16 إلى 18 الموعد الفقهي : من 18 إلى 19 الحصص المتنوعة : 19 سا 30

إلى 20 سا 00 موعد المسلسلات : من 20 إلى 21 موعد التاسعة مساء وهو الموعد الهام للقناة والذي يضم حصصها الكبيرة و إنتاجها المعول عليها كما يبينه الجدول التالي :

اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الحصّة	الماهر بالقرآن	réflexions	ساعة شباب	الصلح خير	فاستبقوا الخيرات	رؤى	لقاء القناة
النوع	حصّة مباشرة	حصّة مسجلة	حصّة مسجلة	حصّة مباشرة	حصّة مباشرة	حصّة مسجلة	حصّة مباشرة
المجال	حصّة تفاعلية	حصّة باللغة الفرنسية	حصّة حوارية جماهيرية	حصّة تفاعلية إجتماعية	حصّة خيرية	حصّة فكرية	حصّة فكرية جماهيرية

✓ البرامج وتنوع مجالاتها على قناة القرآن الكريم : البرامج الخيرية و الخدمائية ، البرامج الأسرية والإجتماعية ، البرامج الشبابية ، برامج الأطفال والناشئة ، من خلال هذا الجدول الذي يجمع بعضا من حصص الشبكة يمكن ملاحظة تنوع الجمهور المستهدف :

الرقم	البرنامج	النوع	المجال	الجمهور المستهدف
01	مفاتيح	مباشرة	اجتماعية	الأسرة والمجتمع
02	هلا سألوا	مباشرة	فقهية	المجتمع بكل شرائحه
03	لقاء القناة	مباشرة	فكرية	المجتمع بكل شرائحه
04	البيان	مباشر	تاريخية	المجتمع بكل شرائحه
05	الصلح خير	مباشرة	اجتماعية	المجتمع بكل شرائحه
06	فاستبقوا الخيرات	مباشرة	خيرية	المجتمع بكل شرائحه
07	المجلة	مسجلة	متنوعة	المجتمع بكل شرائحه

08	رؤى	مسجلة	فكرية	الجمهور المهتم بالقضايا الفكرية - الطلبة - الباحثون
09	أعلام الجزائر	مسجلة	تاريخية	المجتمع بكل شرائحه
10	معهد القناة	مسجلة	تعليمية	المجتمع بكل شرائحه - الطلبة - الباحثون
11	تاج القرآن	مباشرة	تنافسية	المجتمع بكل شرائحه
12	بلسم	مباشرة	صحية	المجتمع بكل شرائحه
13	Réflexion	مسجلة	فكرية بالفرنسية	الجالية المقيمة بالمهجر
14	ساعة شباب	مسجلة	شبابية	الشباب
15	يا نشئ	مسجلة	شبابية	الشباب
16	بني الإسلام على خمس	مسجلة	أطفال	الأطفال

إطلعت القناة بالملفات الكبرى التالية منذ انطلاقتها :

- ✓ برنامج المنافسات الكبير : فرسان القرآن في طبعة 2010 - ثم تاج القرآن من 2011 إلى 2013 .
  - ✓ شبكات رمضان الخاصة لأعوام 2009- 2010- 2011- 2012
  - ✓ وقفات خاصة مع الأعياد الدينية والمناسبات : عيد الفطر المبارك عيد الأضحى المبارك المولد النبوي الشريف موسم الحج عاشوراء
  - وقفات خاصة مع المناسبات الوطنية : تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية / الذكرى الـ 50 للاستقلال
- آفاق :

- تغطية الشبكة الصباحية برامج خاصة / إطلاق برامج المنافسات في المديح / إنتاج المسلسلات الدينية والتاريخية التي تتناول أعلام الجزائر والمجاهدين الأفاضل والعاملين في حفظ القرآن الكريم.

خاتمة :

من خلال هذا التحليل للشبكة البرمجية الخاصة بالقناة التي دخلت عامها العاشر ، وهو عام للتحدي والتميز من أجل الوفاء مع الجمهور الذي استقطبته القناة طيلة هذه العشرية والذي اعتاد فيها على وجبة خاصة ذات طابع روحي متميز تقدمه القناة كل عام، نلاحظ أن القناة سعت جاهدة ووفق مبدأ الخدمة العمومية ومبدأ التوعية والنصح والإرشاد لحشد أكبر عدد من الجمهور الجزائري في الداخل والخارج من خلال جملة من البرامج الهادفة في إطار هذه الشبكة. وتركزت الشبكة على الأبعاد التالية:

**تعزيز الجانب الروحي.**  
**تحقيق الخدمة العمومية.**  
**ترقية الفعل الخيري.**  
**نشر الثقافة الصحية والمجتمعية.**  
**تثمين الترفيه الهادف.**

من أجل ذلك سعت القناة لإنتاج ثلاث فضاءات وهي : ( الفترة الصباحية، الفترة المسائية، الفضاء الليلي )

<ul style="list-style-type: none"> <li>• ذو طابع خدماتي</li> <li>• اركان متعددة</li> <li>• يومي / مباشر</li> <li>• 11 : 00 سا إلى 13 : 00 سا</li> </ul>	<p>الفضاء الصباحي</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ذو طابع ارشادي وروحي وفقهي</li> <li>• حوار و ريبورتاجات</li> <li>• يومي / مباشر</li> <li>• 15:00 سا إلى 18:00 سا</li> </ul>	<p>الفضاء المسائي</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ذو طابع روحي</li> <li>• حوار وتقارير</li> <li>• يومي / مسجل</li> <li>• 03:00 سا إلى 04:00 سا</li> </ul>	<p>الفضاء الليلي</p>

وكانت أهم ملامح هذه الشبكة مايلي :

- إشاعة روح القرآن الكريم من خلال:
- 1. تفسيره ونشر ما فيه من كنوز علمية ولغوية وتشريعية.
- 2. التشجيع على طرق حفظه ومدارسته.
- 3. الإحتفاء بحفظة الكتاب الكريم ومجوديه وقرائه.
- الفقه والإجابة على تساؤلات الناس من خلال :
- 1. الإجابة على تساؤلات الناس في الفقه في العبادات والمعاملات.
- 2. التشجيع على السؤال لأهل العلم .
- 3. التعريف بالمرجعية الفقهية لبلادنا والتعريف بالعلماء المفتين.
- الفعل الخيري ونشر ثقافة الوقف والتطوع من خلال :
- 1. التعريف بأبواب الخير والحث عليه.
- 2. تميمين المبادرات الخيرية في طول البلاد وعرضها ونشر ثقافة التطوع .
- 3. رعاية مبادرات خيرية.
- رعاية الجانب الصحي من خلال :
- 1. الوقوف على الجوانب الصحية للمسلم.
- 2. الإجابة على إنشأغالات المواطنين في الجانب الصحي .
- 3. تعزيز الثقافة الصحية.
- ترشيد الاستهلاك من خلال :
- 1. الوقوف على الجوانب السلبية و الإيجابية في الاستهلاك.
- 2. تشريد الاستهلاك من خلال النصح والتتبع .
- 3. الاستهلاك الصحي والاقتصادي و الطرق الذكية في الإنفاق.
- ترقية الترفيه الهادف :
- 1. التعريف بالتراث الإنشادي في الجزائري.
- 2. نشر ثقافة القراءة .

## 3. التعريف بالتراث الشفهي الجزائري المتناغم مع الجو الروحي لرمضان.

المراجع والهوامش:

1. زهير إحدادن ، لقاء خاص مع الدكتور زهير إحدادن أستاذ بجامعة الجزائر ومؤرخ في مجال الإعلام .
2. عزي عبد الرحمن ، قراءات في نظرية الاتصال من إصدار مركز دراسات الوحدة العربية للإعلام و تفكك  
البنيات القيمية في المنطقة العربية و الإسلامية، من إصدار الدار المتوسطة للنشر و مؤسسة محمد بن راشد آل  
مكتوم
3. عزي عبد الرحمن ، حفريات في الفكر الإعلامي القيمي: مالك بن نبي، الوثيلاني ، النورسي، صن تسو، من  
إصدار الدار المتوسطة للنشر
4. عزي عبد الرحمن ، منهجية الحتمية القيمية في الإعلام و مقياس ع،س،ن للإعلام و القيم من إصدار الدار  
المتوسطة للنشر
5. عقد مؤتمرين وطنيين حول تلك النظرية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة و جامعة مستغانم.
6. مجلة العربي ، العدد 505 - 12/2000 - فكر - علي جمعة
7. موقع صيد الفوائد ، على العنوان التالي : <http://www.saaaid.net/>
8. دليل القنوات الإسلامية موقع : [ar.islamway.net](http://ar.islamway.net) على العنوان
9. تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور، بحث في  
الدكتوراه لزينب محمد حامد، كلية الإعلام جامعة القاهرة، إشراف د. عدلى رضا .